

لأى موقف يمكن أن تعمل على توظيف الاستجابات الواضحة الجديدة للحالات الجديدة . لناخذ مثالا على هذا ، لنفترض ان اء. سايو. وسيطة ولتكن الجمل مثلا تكونت ازاء بعض العناصر المنصولة باصدار استجابات غير أمينة ، اذا فأى شىء فى مواقف جديدة يتغير هذه الاستجابة الوسيطة للخوف قد يؤدي الى استجابة تجنبيهية avoidance response . ومع ذلك ، فقبل الوصول الى استنادنا نهائى حول نجاح هذا المشروع ، يجب أن نذكر أن هناك كثيرا من الجدل حول كمية العمليات الميكانيكية الوسيطة الثابتة .

يرى كندلر ، كندلر أنفسهما أنه طالما ان الفئران وصغار الأطفال يجدون أن التحولات غير المعاكسة أسهل كما يتنبأ بذلك نموذج المرحلة الواحدة ، اذا فالأطفال الكبار والراشدون فقط هم الذين يستطيعون استخدام مسميات لغوية وسيطة mediating language labels مثل « مربع » أو « أسود » ، والتي يتم الأداء فيها طبقا لنموذج الأداء الوسيط ذى المرحلتين . ومع ذلك ، فقد اكتشف فريق آخر من الباحثين أن الفئران يمكن أن تستجيب للتحولات العكسية وكأنها يستخدمون استجابات وسيطة ، على الأقل عندما يمرون بقدر كاف من التدريب على الأبعاد ذات الصلة بهذا المجال . فسر هذا فى صورة نماذج الانتباه الانتقائى selective attention models حيث استجابت الفئران الى التلميحات ذات العلاقة بهذا الشأن. مثل الاشكال ، وذلك بدرجة أكثر مما استجابت الى التلميحات غير ذات العلاقة بهذا الأمر مثل اللون . ومن السخرية ان هذا يتم فيما لأن تعلم الحيوانات للتمييز قام بدراسته علماء نفس تجريبيون متشددون من ثم برزت هذه الحيلة ازاء هذا البعد الإدراكى المحض أكثر مما حدث تجاه العمليات الميكانيكية الشيقة أو العقلية والانفعالية التي تتناولها - كقضية مسلم بها - النظريات المتصلة بدراسة العمليات الوسيطة للإدراك البشرى . على أية حال، فان من الواضح أن مسألة